

الجذور التاريخية للمسيحية ج 2

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. والنهارده هنكم كلاما عن الزروف التاريخية لنّشأة المسيحية في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس - 00:00:00 عشان تجييك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة بسبب الهزيمة والتشتت والضياع اللي اصاب اليهود من بعد السبي البابلي نجد ان اهم عقيدة كانت اليهود والشغل الشاغل لهم واهم شيء كانوا بيفكروا فيها عقيدة مجيء المسيح المخلص اللي هيعيد مرة اخرى مملكة - 00:00:31

الداوود وهيرجع لهم امجادهم الارضية. واللي هيجعلهم ينتقموا من اعدائهم. ومن كل اللي زلولهم. ايضا من ضمن العقائد اللي بدأ تكل بسبب الظروف في اليهود القاسية جدا عقيدة الخلود والحياة ما بعد الموت والحساب والثواب والعقاب - 00:00:51 والنقطة دي غريبة يمكن على المسلم. لأن المفترض ان بني اسرائيل من اتباع الانبياء من زمان فالافتراض عقيدة البعث والحساب ابو العقاب كانت معروفة عندهم. لكن من خلال الاطلاع على نصوص الكتاب المقدس بشكل تاريخي ستتجد ان هذه العقيدة عقيدة الحياة - 00:01:09

ادي الموت والحساب والثواب والعقاب تكاد تكون غير موجودة في اغلب نصوص الكتاب المقدس. بل ان في كثير من النصوص ذي ما فتنا في سلسلة محتويات العهد القديم تكاد تقول بعدم وجود حياة بعد الموت وان الموت نهاية المطاف. لكن - 00:01:29 سبب الذل الشديد اللي اصاب بني اسرائيل. وبسبب الهزائم المستمرة وتسليم الاعداء عليهم. امال اليهود في النصرة الارضية بدأ تتحطم وتنهار. وبدأوا يفكروا اكثر في الحياة ما بعد الموت والحساب والثواب والعقاب. هكذا نجد ان المسيح عليه السلام - 00:01:49

قام بدأ دعوته في ظروف متأثرة بطرفين رئيسيين. الطرف الاول هو الثقافة اليهودية اللي كانت منتشرة ايام المسيح. والطرف الثاني الثقافة اليونانية الرومانية اللي كانت منتشرة في كل ارجاء الامبراطورية الرومانية. في الفيديو اللي فات لفتنا الانظار لبعض اثار الثقافة اليونانية - 00:02:09

والرومانية على نشأة المسيحية. دلوقتي هنتكلم شوية عن الفرق اليهودية اللي كانت موجودة ايام المسيح. في الفترة اللي عاش فيها المسيح عليه السلام كانت فيه في فرق دينية يهودية كبيرة جدا لها نشاط ضخم جدا وتأثير كبير جدا على الحياة اليهودية سواء دينيا او سياسيا من - 00:02:29

من اهم هذه الفرق فرقه اسمها الفريسيون وفرقه اسمها الصديقيون. بدأ الكلام عن فرقه الفريسيين. الفريسيون من لفظة فريسي. وفي بعض الناس بيقولوا ان معناها الذين ينفصلون عن الناس او الذين يفسرون الكتب المقدسة او - 00:02:49 والناموس. الفرقه دي ظهرت تاريخيا من ايام السبي البابلي. لما بدأ يظهر ناس متخصصين في موضوع تدريس الشريعة وشرحها للناس من اهم المنتسبين لهذه الفرقه عزرا الكاهن او الكاتب. وكان بيسمى كاتب لانه مع زملائه الكتبة الذين - 00:03:09 كانوا يكتبون الكتب المقدسة وينسخوها ويشرحوها والناس المتخصصه في الشريعة والناموس. وبالتالي بنجد في العهد الجديد ان فيه ذكر كثيرا جدا للكتبة والفريسيين. وغالبا هم اللذين حاجة واحدة. الناس المتخصصين - 00:03:29 في الكتب المقدسة والشريعة كانوا بينسخوها وكانوا بيشرحوها وكانوا بيعلموها للناس. ايضا من الجدير بالذكر ان بولس احدهم

الشخصيات المسيحية واحد مؤسسي الديانة المسيحية كان من فرقه الفرنسيين. الفريسيون كفرقة دينية كان - 00:03:49 فيها السلطان كبير جدا على الحياة اليهودية في زمن المسيح عليه السلام. سواء داخل المجتمع او خارجه. والمجمع هو المكان المقدس اللي علماء اليهود بيجتمعوا فيه علشان يقوموا باداء الصلوات والطقوس الدينية. وبالتالي بنجد ان الفريسيين كان لهم تأثير اكبر - 00:04:09

على الحياة الدينية والروحية وكان لهم تأثير اكبر على الشعب اليهودي. اما الصديقين فكان لهم تأثير سياسي اكبر اهم صفة ميزت الفرنسيين هو تخصصهم في دراسة الناموس والشريعة والكتب المقدسة. لكن كان فيه خلاف جوهري جدا ما بين - 00:04:29 فرنسيين والصدوقين ان الفريسيين كانوا مهتمين بالتقليد اليهودي. ودي نقطة في غاية الالهامية لأن احنا بنجد في العهد الجديد الكتب المقدسة المسيحية خصوصا في الانجيل ان المسيح عليه السلام بيلوم على اليهود شدة تمسك - 00:04:49 بالتقاليد الانسانية وتركهم للوصايا الالاهية. لكن معرفة الفريسيين للتقاليد كانت نقطة ايجابية نوعا ما بالنسبة لتأثيرهم على الشعب اليهودي. لانه بسبب الظروف الحياتية المتغيرة بنجد ان الفريسيين كان عندهم نوع من انواع - 00:05:09

انواع المرونة واضح جدا ان الشرائع اللي كانت موجودة في الكتب المقدسة اليهودية ما كانتش بتغطي كل الانواع والظروف الحياتية المختلفة وبالتالي بسبب مرونة الفريسيين. واطلاعهم على تقاليد خارج نصوص الكتاب المقدس ده خلاهم يقدروا يتأقلموا - 00:05:29

مع الزروف الحياة المختلفة. ايضا كان فيه فارق جوهري كبير جدا ما بين الفريسيين والصدوقين. الصديقين في الغالب ما كانوا يؤمنوا غير باسفار موسى الخمسة. اللي اليهود بيسموها التوراة. اول خمس اصفار في العهد القديم. في الكتب - 00:05:50 مقدسة اليهودية. اما الفريسيين بسبب اطلاعهم على تقاليد مختلفة. فضمو لاسفارهم المقدسة. اسفار اخرى كثيرة غير اسفار موسى الخمسة. ودي نقطة في غاية الالهامية اشرنا اليها في محاضرات مدخل الى دراسة الكتاب المقدس. ان الكتاب المقدس - 00:06:10 مش واحد ما بين كل الطوائف الدينية المختلفة. فاليهود ما بينهم وما بين بعض مختلفين حول ما هو وعدد اسفارهم المقدسة واليسابيين الاولى ما بينهم وبين بعض. والى اليوم مختلفين حول عدد اسفار كتابهم - 00:06:30

ال المقدس. وبالتالي اشهر خلاف حول عدد اسفار الكتاب المقدس هو الابقاء على اسفار موسى الخمسة فقط ولا توسيع باضافة كتب اخرى. فبنلاقي ان الصديقين وكذلك اليهود السامريين بيكتفوا فقط باسفار موسى الخمسة - 00:06:50

اما الفريسيين وطوائف اخرى يهودية زي اليهود العبرانيين ويهود الشتات اللي كانوا متوزعين في الامبراطورية الرومانية كانوا بيقربوا اسفار مقدسة اخرى بالإضافة لاصفار موسى الخمسة. بيقى في النهاية نقدر نقول ان الفريسيين كانوا - 00:07:10

اكثر تحررا نوعا ما بالنسبة للصديقين. اللي كانوا ملتزمين فقط باسفار موسى الخمسة وبالتفاصيل الحرفية فقط قتل اسفار موسى الخمسة. اما الفريسيين فكانوا مطلعين على التقاليد وكانوا مطلعين على اسفار مقدسة اخرى غير اسفار موسى الخمسة - 00:07:30

ومن اهم الاشياء اللي فرقت ما بين الفريسيين والصدوقين ان الصديقين كانوا بينكرروا عقيدةبعث والقيامة والحساب والثواب والعقاب. وكانوا بيعتقدوا ان الموت هو نهاية المطاف. وانه لا توجد قيمة للاموات. النقطة دي - 00:07:50

في غاية الالهامية ومسلط عليها الضوء في العهد الجديد سواء في الانجيل من خلال حياة المسيح عليه السلام او حتى في رسائل اللي بيشير الى ان في بعض الناس لا يؤمنون بالقيامة اصلا اللي بيموت ما بيقومش تاني - 00:08:10

قال لي دي من اهم الاسباب اللي خلت من ضمن معجزات المسيح عليه السلام احياء الموتى. بيقى الفريسيين كانوا اكتر توسعوا واكتر مرونة واكتر اطلاعا سواء على كتب مقدسة اخرى او على تقاليد يهودية اخرى. وكانوا بيعتقدوا - 00:08:30

قيمة من الاموات وكانوا بيعتقدوا بالحساب والثواب والعقاب. وكانوا بيمؤمنوا ايضا بالملائكة والجن والشياطين وهكذا. بمعنى ان نطاق عقائدهم كانت اوسع بكثير جدا من الصديقين. وهكذا نجد في النهاية ان من اهم عقائد الفرنسيين - 00:08:50

قيدت المسيح المخلص اللي هيأتي مرة اخرى وهيعيد امجادبني اسرائيل الارضية وهيعيد اقامة مملكة داود عليه السلام وهيخلصبني اسرائيل من اعدائهم علشان يعبدوا الله بلا خوف مطمئنين في الارضي المقدسة. لو جينا نتكلم - 00:09:10

شوية عن الصديقيين هنلاقي ان تأثير الصديقيين الاكبر كان من الناحية السياسية. والرأي الارجح لاصل كلمة الصديقيين هو انهم من نسل صدوق الكاهن اللي كان زميل ابيثار الكاهن المذكور في صفر صموئيل الثاني اللي كان عايش - 00:09:30

ايم داود عليه السلام ولو الرأي دا صحيح يبقى الصديقيين هم ورثة الكهنوت الشرعيين. اغلب المؤرخين بيقولوا ان السبب وراء تقسيم اليهود لفرسيين وصديقيين وجود عداوة شديدة جدا ما بينهم هو تاريخ الكهنة اللي عملوه من بعد - 00:09:50

غالبا من بعد السبي البابلي رئيس الكهنة كان ايضا رئيسا سياسيا للشعب اليهودي. وبالتالي بنجد بشكل تاريخي ان الكهنة نسيوا دورهم الرئيسي وانغمسوا في الحياة السياسية وفي الحياة العامة وفي حكم الشعب اليهودي. انفما لهم في - 00:10:10

الحياة السياسية وفي الحياة العامة خلاهم يتأثروا اكتر بالثقافة الوثنية اللي كانت سائدة انذاك. وبالتالي بنجد ان ثقافتهم دينية قلت جدا واصبحوا رجال دنيا اكتر منهم رجال دين. وهكذا بسبب ميل الكهنة للحياة الدنيوية ظهر - 00:10:30

حزب من الشعب تمسكوا اكتر بالشريعة وبدراسته الشريعة وتطبيقها وهكذا اللي هم الفريسيين. الصديقيين فضلوا مهتمين بالمناصب السياسية والزعامة. ورغم انهم كانوا اقلية في المجتمع اليهودي. الا انهم استخدمو مكرهم السياسي ودهاؤهم - 00:10:50

في التمسك بالسلطة. وكان من اهم الاشياء اللي ميز الصديقيين ان هم كانوا جشعين جدا. وكانوا بيحاولوا غلو مناصبهم السياسية على انهم يكتسبوا اكبر قدر من المال. وال المسيح عليه السلام نفسه في العهد الجديد بيلوم اليهود - 00:11:10

على انهم حولوا بيت الله وخلوه مكان للتجارة وكسب الاموال. اما بخصوص عقائد الصديقيين فمن اهم عقائدهم بان العبادة الحقيقة هي المتعلقة بالذبائح والمحرقات والتقديمات ودي ايضا نقطة في غاية الالهامية لان احنا بنجد ان المسيح عليه السلام نفسه في العهد الجديد بيأكيد مرة اخرى ان العبادة - 00:11:30

الطقسية دي مش هي المطلوبة. وان الله يريد العبادة بالقلب قبل ان يريد ذبائح وتقديمات طاقات وطقوس. وبالتالي الصديقيين كانوا بيعظمو الطقس اكتر من تعظيم عبادة الله عز وجل بالروح والقلب - 00:11:57

وده بيعطينا ملحم للحياة اليهودية اللي كانت موجودة ايم المسيح كأن فيها نوع من انواع الجفاء الروحي من الجدير بالذكر ايضا ان الصديقيين من اهم عقائدهم انكار الروح وانكار الملائكة وانكار الحساب والقيمة وبيدعوا ان هذه - 00:12:17

قائد غير موجودة في اسفار موسى الخمسة. والعجيب ان تحديدا عقيلة القيمة والحساب والثواب والعقاب بالفعل غائبة من اسفار موسى الخمسة ومن اغلب اسفار العهد القديم اصلا. اما بخصوص القصص الموجودة في العهد القديم عن ظهور الملائكة. فالصديقين كانوا - 00:12:37

يعتقدوا ان دي مجرد رؤى وليس اخبار تاريخية حقيقة. اما الفريسيين في مقابل الصديقيين فانكروا كل هذا الكلام وقالوا ان برغم ان اسفار موسى عليه السلام لا تحتوي على هذه العقائد الا انهم امنوا ان موسى عليه السلام كان يؤمن بهذه - 00:12:57

عقائد وانه علمها بشكل شفهي لشيوخ اليهود والفرنسيين اتعلموا هذه العقائد من التقليد. في النهاية بنلاقي بالصدوقين كانوا بيعؤمنوا ان الموت هو نهاية المطاف وعقائد الصديقيين كانت عقائد مادية جسدية الحادية - 00:13:17

بشكل كبير جدا اللي فات كان اهم ملامح الثقافة اليهودية اللي كانت سائدة ايم المسيح عليه السلام. الان نريد ان نسلط الضوء على بعض الاسباب اللي ساهمت في انتشار المسيحية بشكل عالمي. زي ما قلنا قبل كده الامبراطورية اليونانية ومن بعدها الامبراطورية - 00:13:37

هم اللي ساهموا في تحقيق ظروف المسيحيين بسموها مسكونية. كلمة مسكونية من اصل كلمة مسكونة بها الارض فكان بسبب ان الامبراطورية الرومانية حكمت الارض كلها تقريبا او كل بلاد حوض البحر الابيض المتوسط - 00:13:57

فده خلى ان المسيحية تقدر تنتشر في كل هذا النطاق الجغرافي. كذلك زي ما قلنا المرة اللي فاتت الاسكندر الاكبر كان محب جدا لثقافته اليونانية وللغته اليونانية وساهم في نشر اللغة اليونانية في كل بلاد حوض البحر الابيض المتوسط. ايضا مهم جدا الاشارة الى - 00:14:18

ان الدولة اليونانية والدولة الرومانية مهدوا الكثير جدا من الطرق اللي ربطت ما بين دول حوض البحر الابيض المتوسط. ايضا الدولة

كانت حازمة جدا في تطبيق القانون. وبذلك قبضت على مجموعة كبيرة جدا من قطاع الطرق مما ساهم في انتشار فكرة - 00:14:38 كوني اكتر وانتقال الناس ما بين البلاد بشكل امن. ايضا نقطة سيادة القانون في الدولة الرومانية نقطة في غاية الالهمة. لأن اليهود كانوا بيشاكلوا المسيح في النقطة دي كثيرا. لأن المفروض اليهود لهم شريعتهم. فكان دائما اليهود كانوا عاززين يوقدوا المسيح في مشكلة - 00:14:58

ويقولوا له ها هتطبق شريعة موسى ولا فأفلو المسيح قال بوجوب تطبيق شريعة موسى يبقى هو بيرجع عن القانون الروماني يبقى المسيح يعتبر متمرد على السلطة الرومانية غنية. ايضا ان اليهود كانوا بيكولوا المسيح هو ملك اليهود. فده نوع من التمرد على السلطة الرومانية وهكذا. فدي كانت من - 00:15:18

ضمن المشاكل اللي اليهود كانوا بيحاولوا يوقدوا المسيح فيها بسبب سيادة القانون الروماني. ايضا نأكدر على نقطة في غاية الالهمة ان الجو المسكوني ده وتمهيد الطرق شجع على زيادة الانتقالات ما بين البلاد وشجع على زيادة التجارة ما بين البلاد - 00:15:41 وشجع ايضا بشكل كبير جدا على ان اليهود في فلسطين يختلطوا مع الوثنيين اكتر واكتر ويتآثروا بهم اكتر واكتر. ملجم ساني في غاية الالهمة كان موجود في ايام المسيح عليه السلام. وهو عدم الاستقرار الاجتماعي. بسبب - 00:16:01

المصايب اللي كانوا فيها اليهود وبسبب انهم محظيين من الرومان. وبسبب النظام الاجتماعي الروماني بشكل عام. انه كان نظام تقراطي نظام قائم على الرأسمالية ان الاغنيا هم اللي مكوشين على كل حاجة والفقر ما لهمش اي حاجة وكذلك نظام - 00:16:21 الجباية والضرائب اللي كانوا بيرهقونها اليهود بشكل كبير جدا. كل ده ادى الى عدم استقرار اجتماعي. يبقى بنأكدر على ان المسيح عليه السلام بعث والظروف الاجتماعية كانت في غاية السوء. ما كانش فيه روابط اسرية. كان فيه انحلال خلقي كبير جدا منتشر في هذا - 00:16:41

تمن كان فيه فكرة الاسياد والعبيد والاسياد بيسينوا معاملة العبيد بشكل كبير جدا. وبالتالي هذه الظروف كانت محتاجة لثورة اخلاقية واجتماعية. ايضا من اهم النقاط او الظروف اللي كانت موجودة ايام المسيح عليه السلام - 00:17:04 الروحي ويكتفي ان احنا فقط نشير الى الصديقين. اليهود اتباع موسى عليه السلام اللي كانوا تروا القيمة من الاموات والبعث والحساب والثواب والعقاب. حاجة فعلا تجنن. ما بالك بقى بالوثنيين وعقائدهم الفاسدة - 00:17:24

كذلك انتشار الفكر المادي بشكل كبير جدا واهتمام الناس اكتر بحياتهم الدنيوية والمادية. كل اللي احنا حكيناه في هزه الحلقة في الحلقة اللي فاتت بتبيين الظروف التاريخية اللي نشأت فيها المسيحية علشان نقدر نستشف. هم الناس محتاجين ايه من دعوة - 00:17:44

المسيح عليه السلام كذلك نقدر نفهم ليه المسيحية انتشرت بشكل مسكنوني؟ وليه المسيحية تغيرت وتحرفت واصبحت اقرب للوثنية. انا هاكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو في الحلقة القادمة نتكلم اكتر عن فكرة نشأة المسيحية وتطورها - 00:18:04 لو كان الفيديو عجبكم لايكم وشير وسابسکرايب ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بتريون هتجدوا الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكم اعمل له مش مشكلة الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:24 - 00:18:44